

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المصطلح

لبس اليب في الجواب عن ايراد حلب

بسم الله الرحمن الرحيم وصل كتاب الاعلام الى حلب فوثب عليه واقف فزاي قولي فيه ان جبريل هو السفير بين الله وبين انبيائه لا يعرف ذلك لغيره من الملائكة فكتب على الهامس بخطه ما نصه بلى قد عرف ذلك لغيره من الملائكة قال المحافظ برهان المدين الحلبي في شرح البخاري اعلم ان في كيفية نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع صور ذكرها السهيلي في روضة اليران قال سابعها وحي اسرافيل كما ثبت عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم وكل به اسرافيل فكان يتراى له ويأتيه بالكلمة والسفي شرف وكل به جبريل قال ابن عبد البر في اول الاستيعاب وساق سندا الى الشعبي قال انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن لنبوته اسرافيل ثلاث سنين ثم نقل عن شيخه ابن الملقن ان المشهور ان جبريل ابتد بالوحي انتهى ما كتبه المعترض **واقول** الجواب عن ذلك من وجوه **احدها** ما نقله المعترض نفسه في اخر كلامه عن ابن الملقن ان المشهور ان جبريل ابتد بالوحي وانما قال ابن الملقن ذلك لانه ثابت في احاديث الصحيحين وغيرها وانما الشعبي مرسل وموصل فكيف يعتمد عليه مع ثبوت خلافه في الصحيحين وغيرهما والعجب من المعترض كيف اعترض بهالم ثبت مع نقله في اخر كلامه ان المشهور خلاف ما اعترض به **الوجه الثاني** ان المراد بالسفير الذي هو مراد ذلك وذلك لغير جبريل ولا ينافي ذلك محي جبريل من الملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان كما ان كاتب السر مرصد للتوقيع عن السلطان ولا ينافي في ذلك ان يوقع عنه غيره في بعض الاحيان فلا يسد كاتب السر الاختصاص بهذا الاسم ولا يشاركه من وقع مرة او مرتين فكذلك لا يسد جبريل الاختصاص باسم السفير ولا يشاركه فيه احد من الملائكة الذين جاؤا الى الانبياء في وقت ما وكم من ملك غير اسرافيل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في قضايا متعددة كما هو كثر من الاحاديث وما ملك الموت الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فبشره بلخذه فحجب عن المعترض كيف اقتصر على اسرافيل دون غيره من الملائكة **الوجه الثالث** ان العبارة التي اوردها وهي السفير بين الله تعالى وبين انبيائه بصيغة الجمع واسرافيل لم ينزل الى احد غير النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث وذكر بعض العلماء في حكيمته انه الموكل بالنفخ في الصور والنبي صلى الله عليه وسلم بعث قرب الساعة وكانت بعثته من اشراطها فتبعت اليه اسرافيل بعثه الملائكة ولم يبعث الى نبي قبله وحينئذ قامبعوث الى النبي فقط لا يصدق عليه انه سفير بين الله تعالى وبين نبي واحد والحكم المنفي عن الجموع لا يلزم نفيه عن فرد من افراد ذلك الجموع فلا يصح النقص به **الوجه الرابع** انه قد ورد في الحديث ما يوهي اثر الشعبي وهو ما اخرجه مسلم والنسائي والحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمار رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل اذ سمع بقبض من السماء من فوق فرخ جبريل بصره الى السماء فقال يا محمد هذا ملك قد نزل لم ينزل الى الارض قط فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال البشر بنورين اوتيتهما لم يوتها نبي قبلك فاتحة الكتاب

وحوايه

وحوايه سورة البقرة لن تقر احرفا منها الا وتبينه قال جماعة من العلماء هذا الملك اسرافيل **واخرج** الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هبط علي ملك من السماء ما هبط علي نبي قبلي ولا هبط علي احد بعدي وهو اسرافيل فقال انا رسول ربك اليك امرني ان اخبرك ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الي جبريل فاولا الي ان تراضع فلواني قلت نبيا ملكا لسارت الجبال معي ذهبيا وهاتان القضيستان بعد ابتداء الوحي بسنتين كما يعرف من ساير طرق الاحاديث وهما ظاهران في ان اسرافيل لم ينزل اليه قبل ذلك فكيف يصح قوله الشعبي انه اتاه في ابتداء الوحي **الوجه الخامس** انا قد اتمنا في الاعلام الدليل على ذلك عقبه وهو قوله ورقة جبريل امين الله بينه وبين رساله وقوله ابن سابط فوكل جبريل بالكتب الوحي الى الانبياء وقوله عطاء بن السائب اول من جاسب جبريل لانه كان امين الله تعالى لاني رسله وميكائيل يتلقى الكتب واسرافيل بمنزلة الحاجب وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين الحديث واتا لآخر وقلنا في اخر الكلام تعرف مجموع هذه الاثار اختصاص جبريل من بين ساير الملائكة بالوحي الى الانبياء فما كان عند المعترض من الفطنة ما يهتدي به لصحة هذا الكلام اخذ من هذه الادلة هذا امر الجواب والله تعالى اعلم **مبحث المعاد** وهو ثلاثة اقسام واحوال البرزخ واشراط المساعة والبعث **احوال البرزخ**

اللمعة في اجوبة الاسئلة السبعة

مسئلة هل تعلم الاموات بزيارة الاحياء بما هم فيه وهل يسمع الميت كلام الناس وما يقال فيه **واين** مقر الارواح وهل تجتمع ويرى بعضهم بعضا **والجواب** هذه المسائل مهمة من كلامه عليه بما يشق وانا ان شاء الله تعالى استبح الاحاديث والاثار الواردة في ذلك **اما المسئلة الاولى** فنعلم يعلمون بذلك **روي** ابن ابي الدنيا في كتاب القبور من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استأذن ورد عليه حتى يقوم **روي** ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يرقب اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ودد عليه السلام صحبه ابو محمد عبد الحق **روي** ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن محمد بن قيس بن معن بن عيسى عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اذا امر الرجل بقر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه واذا امر بقر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام **روي** فيه عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده **ومن الضحاح** قال من زار قبر يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته قيل له وكيف ذلك قال كان يوم الجمعة **واما** المسئلة الثانية وهي علم الاموات باحوال الاحياء وبما هم فيه فنعلم

قل ٣

ايضا **روي** الامام الاحمد في مسنده انا عبد الرزاق عن سفيان عن من سمع انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على اقراركم
وعشايركم من الاموات فان كان خيرا استبشروا وان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم
حتى تهدهم كما هديتنا **وقال** ابو داود الطيالسي في مسنده ثنا الصلت بن
دينار عن الحسن بن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على اقراركم وعشايركم في قبورهم فان كان خيرا
استبشروا به وان كان غير ذلك قالوا اللهم اللهم ان يعملوا بطاعتك **وروي**
الطبراني في الاوسط من طريق مسلة بن علي وهو ضعيف عن زيد بن واقد وهشام
بن الحارث عن مكحول عن عبد الرحمن بن سلامة عن ابي رهم عن ابي بصير الانصاري
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت
تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير من اهل الدنيا فيقولون انظر وا
صاحبكم يستريح فانه في كرب شديد ثم يسألونه ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت
فاذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول فيقول ايهاات قد ماتت ذاك قبلي
فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الى امه المهاوية فبست الام وبست
المريه **وقال** ان اعمالكم تعرض على اقراركم وعشايركم من اهل الآخرة فان كان
خيرا فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك ورحمتك فاقم نعمتك
عليه واتمه عليه ما يعرض عليهم عمل المسمى فيقولون اللهم الهمه عملا صالحا
ترضى به وتقربه اليك **ورواه** ابن ابي الدنيا في كتاب المناجات عن
محمد بن الحسين عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن المبارك
عن ثور بن يزيد عن ابي رهم عن ابي ايوب قال تعرض اعمالكم على الموتى فان
راوا حسنا فرحوا واستبشروا وان راوا سؤا قالوا اللهم راجع به **وروي** الترمذي الحكيم
في نوادر الاصول من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين ويوم الخميس على الله عز
والا بالامهات يوم الجمعة فيفرجون بحسنتهم وترقاد وجوههم بياضا واشراقا
فانقروا الله ولا تؤذوا امواتكم **وروي** ابن ابي الدنيا في كتاب المناجات ثنا القاسم بن
هاشم ومحمد بن رزق الله قال ثنا يحيى ابن صالح الوحاظي ثنا ابو اسمعيل السلوي سمعت
مالك بن النضر يقول سمعت النضر بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله في اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم
وقال ثنا عبد الله بن شبيب ثنا ابو بكر شيبه الخزازي ثنا فليح بن اسماعيل
ثنا محمد بن جعفر بن ابي كثير عن زيد بن اسلم عن ابي صالح والمقبري عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقضوا مؤنكم
بسيئات اعمالكم فانها تعرض على اوليائكم من اهل القبور **وقال** ثنا الحسن
بن عبد العزيز ثنا عمر بن ابي سلمة عن سعيد بن عبد العزيز عن بلال بن

ابي

ابي الدرر قال كنت اسمع ابا الدرر يقول اللهم اني اعوز بك ان يعقتني خيالي
عبد الله بن رواحة اذا القينه **وقال** ثنا ابو هاشم ثنا يحيى بن يمان
عن عبد الوهاب ابن مجاهد عن ابيه قال انه لبشر بصلاح ولد من
جده لتقريبك عينه **واما** المسئلة الثالثة وهي هل يسمع امر الميت
كلام الناس وثنا لهم عليه وقولهم فيه فخرج ايضا **خرج** الامام احمد في مسنده
والمرزوقي في الجنائز وابن ابي الدنيا وغيرهم من طريق ابي عامر العقدي عن
عبد الملك بن الحسن المدني عن سعد بن عمرو بن سليم عن معوية او ابن
سحوية عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الميت يعرف من يغسله ويحمله ويدليه في قبره واخرجه الطبراني
في الاوسط من طريق آخر عن ابي سعيد **خرج** ابن ابي الدنيا وغيره باسانيد
عمر بن دينار وبكر بن عبد الله المنزي وسفيان مع ذلك **وقال** ابن ابي الدنيا
حد ثنا شرح بن يوسف ثنا عميد بن حميد اخبرني عمار بن سالم بن ابي الجعد
قال قال حذيفة الروح بيد ملك وان الجسد ليغسل وان الملك يمشي معه
الي القبر فاذا سوي عليه سلك فيه فذلك حين يخاطب **وقال** ثنا
الحسين بن عمرو القرظي ثنا ابو داود الحفري ثنا سفيان عن الاعمش عن عبد
بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به مع الجنان
يقول له اسمع ما يقال لك فاذا بلغ حفرة دفنه **واما** المسئلة الرابعة
وهي مقر الارواح فني اجل هذه المسائل وانا استوفي ان شاء الله تعالى ما وقع
عليه في ذلك **روي** مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن
ملك ان ابا كعب بن ملك كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما نسمة المؤمن طائر يعلو في شجرة الجنة حتى يروجه الله تعالى للجسد
يوم يعثه هذا حديث صحيح اخرجه الامام احمد في مسنده عن الشافعي
عن مالك والنسائي وغيره **واخرج** احمد والطبراني في الكبير بسند
حسن عن امرهاني رضي الله تعالى عنها انها سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتز او را اذا امتنا ويرى بعضنا بعضا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تكون الشمس طيرا تعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيمة دخلت
كل نفس في جسدها **واخرج** مسلم وغيره من حديث عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه من فروعا ارواح الشهداء ائمتد الله في حواصل طير تسرح في انهار
الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش **واخرج** احمد وابو
داود والحاكم وغيرهم بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اصيب اصحابكم باحد جعل الله ارواحهم
في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب

في ظل العرش **واخرج** احمد وعبد في مسنديهما والطبراني بسند حسن عن
 محمود بن لبيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً
 الشهداء على باروت نهر ياب الجنة في قبة حضا يخرج اليهم رزقهم
 من الجنة غدوة وعشية **واخرج** البيهقي في البعث والطبراني بسند
 حسن عن عبد الرحمن ان لقيت كعباً فاقراءه مني السلام فقال لها
 بغض الله لك يا امرئ مشرئ ان اشغل من ذلك فقالت اما سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نعمة المؤمن تسرح في الجنة حيث
 شاءت ونعمة الكافر في سجين قال بلى قالت فهو ذلك **واخرج** الطبراني
 ثنا ابو زرعة المدائني ثنا عبد الله بن صالح عن حمزة بن حبيب قال
 سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ارواح المؤمنين فقال في طير خضر تسرح
 في الجنة حيث شاءت قالوا يا رسول الله وارواح الكفار قال محبوسة في
 سجين هذا حديث مرسل **واخرج** احمد في مسنده والحاكم في مستدركه
 والبيهقي وابن ابي داود في كتاب البعث لهما وغيرهم من طرق عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المؤمنين في
 جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى اباؤهم يوم القيمة
 صححه الحاكم **واخرج** البيهقي في الدلائل وابن ابي حاتم وابن
 مردويه في تفسيريهما وغيرهم من طريق ابي محمد الحارثي عن هرون
 العدي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اتيت بالمعراج الذي تخرج عليه ارواح بني آدم فلم تر الخلائق
 احسن من المعراج ما رايت الميت حين يثوث بصره طايحا الى السماء
 فان ذلك عجب بالمعراج فصعدت انا وجبرئيل فاستفتح باب السماء فاذا
 نادم تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ولفس طيبة جعلوها
 في عليين ثم تعرض عليها ارواح ذريته الكفار فيقول روح خبيثة ولفس خبيثة
 جعلوها في سجين **وقال** ابو نعيم الاصبهاني حدثنا احمد بن ابراهيم الكيال
 ثنا موسى بن شعيب ابو عمران السمرقندي ثنا محمد بن سهيل ثنا ابو مقاتل السمرقندي ثنا
 ابو سهل هشام بن مصعب عن الحسن بن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون الى
 منازلهم في الجنة هذا ما وقع عليه من الاحاديث المرفوعة **واما** الموقوفة
 فقال ابن ابي الدنيا ثنا محمد بن رجاء ثنا النضر بن شميل ثنا حاد بن سلمة ثنا علي بن يزيد
 بن جدعان عن يوسف بن مهزيب عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب
 رضي الله تعالى عنهما قال ابغض بقعة في الارض الى الله تعالى واديقال له
 برهوت فيه ارواح الكفار **واسند** البيهقي في البعث وابن ابي الدنيا

ابن كعب بن مالك قال لما
 حضرت كهذا الوفاة
 اتته مشونت
 البراققات
 يا ابي
 الريح
 ٥

في كتاب المنامات عن سعيد بن المسيب ان سلم بن الفارسي وعبد الله بن سلام
 التقيا فقال احدهما لصاحبه ان لقيت ربك قبلي فاخبرني ماذا لقيت فقال اذ
 يلقى الاحياء الاموات فقال نعم اما المؤمنون فان ارواحهم في الجنة وهي تذهب حيث شا
واسند البيهقي والطبراني في الكبير عن عبد الله بن عمر وقال الجنة مطوية في قرون
 الشمس تسفر في كل عام مرتين وارواح المؤمنين في طير كالزرايزر تاكل من شجر
 الجنة **واسند** المروزي في الجنائز عن العباس بن عبد المطلب قال ترفع ارواح
 المؤمنين الى جبريل فيقال انت وفي هذه الى يوم القيمة **واسند** عن عبد الله بن عمر قال
 ارواح الكفار تجتمع ببرهوت سبخة بحضرموت وارواح المؤمنين تجتمع بالجانب **واسند**
 البيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن كعب قال الجنة المادي فيها طير خضر
 تترقى فيها ارواح الشهداء تسرح في الجنة وارواح الافرعون في طير سود تغذو على النار
 وتروح وان الهفال المسلمين في عصافير الجنة **واسند** ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه
 قال ان لله في السماء السابعة دارا يقال لها البيضا يجتمع فيها ارواح المؤمنين فاذا مات
 الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح يسالونه عن اخبار الدنيا كما يسال الغائب اهله
 اذا قدم عليهم **وقال** ابن ابي الدنيا حدثنا خالد بن خدش سمعت مالك بن النضر
 بلغني ان ارواح المؤمنين مرسله تذهب حيث شاءت **واما** المسئلة الخامسة وهي
 هل تجتمع الارواح ويرى بعضهم بعضا فنع ايضا وقد تقدم ذلك في حديث ابي ايوب
 عند الطبراني وفي حديث ام بشر عنده وعند البيهقي وفي اشروهب **وقال** ابن
 ابي الدنيا حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع ثنا فضيل بن سليمان التميمي ثنا
 بن ابي عبد الرحمن بن ابي ليبيبة عن جده قال لما مات بشر بن البراء بن معرور وجد
 عليه امه وجد استديبا فقالت يرسل الله انه لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة
 فهل تتعارف الموتى فارسل ابي بشر بالسلام فقال نعم والذي نفسي بيده انهم
 ليتعارفون كما يتعارف الطير في رؤس الشجر وكان لا يهلك هالك من بني سلمة الا حائه
 ام بشر فقالت يا فلان عليك السلام ويقول عليك فتقول اقرأ على بشر السلام **وقال**
 الامام احمد في مسنده حدثنا ابن طهيرة عن دراج عن عيسى بن هلال الطمد في
 عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روح المؤمن ليتقيا
 على مسيرة يوم وما رأى احدهما صاحبه قط **واخرج** البراء بن مسعود صحیح عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه رفعه ان المؤمن ينزل به الموت وبعاين ما يعاين يود لو حتر
 لنفسه والله يحب لقاء المؤمن وان المؤمن تصود روحه الى السماء فتأتيه ارواح المؤمنين
 فيستخبرونه عن عوارفهم من اهل الارض فاذا قال تركت فلانا في الدنيا اعجبهم ذلك
 واذا قال ان فلانا قد مات قالوا ما حي به الينا **واخرج** ابن ابي الدنيا باسانيد عن عبد
 بن عمير قال اذا مات الميت تلقته الارواح ليستخبرونه كما يستخبر الراكب ما فعل فلان وفلان
وعن الحسن قال اذا احتضر المؤمن حضره خمس مائة ملك يقبضون روحه فيعرجون
 به الى السماء الدنيا فتلقا ارواح المؤمنين فيرون ان يستخبروه فتقول لهم الملائكة

قف على البيهقي والدين جمع فيها
 ارواح المؤمنين
 والنفار

ارفعوا به فانه خرج من كرب عظيم فساله الرجل عن اخيه وعن صاحبه **وعن**
 سعيد بن جبير قال اذا مات الميت استقبله ولده كما يستقبل الغائب **وعن** ثانيا
 البناني قال بلغنا ان الميت اذا مات احتوشه اهله واقاربه الذين قد تقدموا
 من الموتى فلها فرح بهم وهم افرح به من المسافر اذا قدم على اهله **واما** المسئلة
 السادسة وهي ان الشهيد هل يساله فاجوابه لا صرح به جماعة منهم القرطبي
 واستدل بحديث مسلم انه صلى الله عليه وسلم سئل هل يفتن الشهيد فقال
 كفى ببارقه السيوف على راسه فتنه **قال** القرطبي ومعناه ان السؤال
 في القبر لا يجعل الامتحان المؤمن الصادق في ايمانه من المناق واثبوتة تحت
 بارقة السيوف اذ دل دليل على صدقة في ايمانه والالفتر الى الكفار **واما**
 المسئلة السابعة وهو ان الطفل هل يسال ففيه قولان المحنابلة حكاهما
 ابن القيم في كتاب الروح وقول النووي في الروضة وشرح المذهب التلقين
 بعد الدفن مختص بالبالغ وان الصبي لا يلقن دليل على اختياره ان يسال **مسئلة**
 ماذا يقوم امام العصر مجتهد قد فاق سالفه في العجم والعرب فيما روي عن رسول الله
 لاهل بدر وقد وردوا الى القلب وقيل كملت موتى لاسماع لهم فقال لستم باسمع جاني الكتب
 وقال لاسمع الموتى الهه وذا معارض للذي قلناه في الترتب لازل ترشد عبدنا فلما
 بواضع الفرق جالي المشك والترتب **الجواب** الحمد لله حمدا دائما للحق
 ثم الصلاة على النبي خير من سماع موتى كلام الخلق بموتهم جات به عندنا الاناري
 واية النفي معناها سماع هدى لا يقبلون ولا يصغون للادب
 فالنفي جاعلي معنى المجاز فخذ واجمع به بين ذامع هذه تصب
مسئلة سؤال منكر ونكير في القبر هل هو عام لجميع الخلق
 او يستثنى منه احد وهل يسال الاطفال والسقط **الجواب** ليس عاما
 للخلق بل يستثنى منه الشهيد ففي الحديث انه صلى الله عليه وسلم
 سئل ايفتن الشهيد في قبره فقال كفى ببارقة السيوف على راسه
قال القرطبي في التذكرة نقلا عن الحكيم الترمذي
 معناه انه لو كان عنده نقاوت فرعند التقا الزحفين ووبريت السيوف
 لان من شان المناقوت الفرار عند ذلك وسان المؤمن السذل والتسليم
 لله تعالى فلما ظهر صدق ضميره حيث برز للمحرب والقتل
 لم يعد عليه السؤال في القبر الموضوع لامتحان المسلم الخالص
 من المناقوت **قال** القرطبي واذا كان الشهيد لا يفتن
 فالصديق من باب اولي لانه اجل قدرا ومن يستثنى المرابط
 فقد وردت فيه احاديث والمطعون والصابر في بلد
 الطعن محتسبا ومات بغير الطاعون صرح به الحافظ
 ابن حجر في بذل الماعون والاطفال في اصح القولين

الاحتفال

الاحتفال بالاطفال

بسم الله الرحمن الرحيم **مسئلة** اختلف في الاطفال هل يفتنون في قبورهم
 ويسالهم منكر ونكير او لا على قولين شهيرين حكاهما ابن القيم في كتاب الروح عن
 اصحابه المحنابلة ورايتهما ايضا للحنفية وللمالكية وخرجان من كلام اصحابنا الشافعية
 احدهما انهم لا يسالون وبه جزم النسفي من الحنفية وهو مقتضى كلام ابن الصلاح
 والنووي وابن الرفعة والسبكي وصرح به الزركشي وافتي به الحافظ ابن حجر والثاني
 انهم يسالون وروينا عن الضحاك من التابعين وجزم به من الحنفية البرازيلي
 والنيكساري والشيخ احمم الدين وهو مقتضى كلام ابن فورك والمقولي وابن يونس من
 اصحابنا ونقله الشيخ سعد الدين التفتازاني عن ابي شجاع وجزم به من المالكية
 القرطبي في التذكرة والفاكهاني وابن ناجي والافقهسي وصححه صاحب المصباح في
 علم الكلام **ذكر نقول القول الاول** قال النسفي في بحر الكلام الانبياء والاطفال
 المومنين ليس عليهم حساب ولا عذاب القبر ولا سؤال منكر ونكير **قال** النووي في
 الروضة من زوايده وفي شرح المذهب التلقين انها هون في حق الميت المكلف اما الصبي
 ونحوه فلا يلقن **قال** الزركشي في الخادم هذا تابع فيه ابن الصلاح فانه قال لا اصل
 لتلقينه يعني لانه لا يفتن في قبره **قال** في موضع اخر في الخادم ما قاله ابن الصلاح
 والنووي صبي على انه لا يسال في قبره انتهى وقد تابعهما على ذلك ابن الرفعة في الكفاية
 والسبكي في شرح المنهاج وسئل الحافظ ابن حجر عن الاطفال هل يسالون **فاجاب**
 بان الذي يظهر اختصاص السؤال بان يكون مكلفا **ذكر نقول القول الثاني اخرج**
 ابن جرير في تفسيره عن جوير قال مات ابن للضحاك بن مزاحم ابن ستة ايام فعلا
 اذا وضعت ابني في محده فابرز وجهه وصل عقده فان ابني مجلس ومسؤل فقلت عم
 يسال قال عن الميثاق الذي اقر به في صلب آدم **وقال** البرازيلي من الحنفية
 في فتاويه السؤال لكل ذي روح حتى الصبي والله تعالى يلهمه **وقال** الزركشي في
 الخادم قد صرح ابن يونس في شرح التفسير بانه تستحب تلقين الطفل واجتج بان
 النبي صلى الله عليه وسلم لقن ابنه ابراهيم **قال** وهذا احتج به المقولي
 في اصل المسئلة **وقال** السبكي في شرح المنهاج انما يلقن الميت المكلف اما الصبي
 فلا يلقن **وقال** في التتمه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما لحدا ابراهيم لقنه
 وهذا غريب انتهى وعبارة التتمه الاصل في التلقين ما روي ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لما دفن ابراهيم قال قل الله ربي ورسولي ابي والاسلام ديني فقيل له يا رسول الله
 انت تلقته فمن يلقينا فانزل الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة انتهى **وقال** الشيخ سعد الدين في شرح العقائد قال ابو شجاع
 ان للصبيان سؤالا **وقال** صاحب المصباح الاصح ان الانبياء لا يسالون
 ويسال اطفال المسلمين وتوقف ابو حنيفة في سؤال اطفال المشركين **وقال** القرطبي

تقول ابن جرير في تفسيره
 قال ابن جرير في تفسيره
 قال ابن جرير في تفسيره

تف
 على ان الانبياء لا يسالون
 ويسال اطفال
 المسلمين

